

أمة في خطر

مدير محمد صلاح الدين*

لم يكن أبنا له يد أو فضل في كونه مسلماً أو مسيحياً. فذلك نتيجة للمناخ الذي ولد فيه. إذا، لا بد وأن يلتزم ويصيح المصيرين بكافة معتقداتهم حقيقة مفهوم المواطنة. فالقضايا القديمة التي فرضتها الظروف التاريخية لم يعد لها وجود في العصر الحديث. فلم تعد هناك قضية زمنية أو أهل ذمة. فهذه مسألة تاريخية صاحبت دخول الإسلام مصر وغيرها من البلدان الأخرى. وأغلب الأوطان الإسلامية الآن يقطنها مسلمون ومسيحيون، وهم شركاء في الوطن الذي يضمهم في الحقوق والواجبات. وأيضا هناك مسألة الجزية التي كانت مفروضة قديما على غير المسلم والتي شرعت بنص الآية المعروفة على المحاربين الذين يهزمون ويرفضون الدخول في الإسلام مقابل حمايتهم وتأمينهم من الأعداء لعدم اشتراكهم في الحروب. ونحن اليوم مسلمين ومسيحيين نواجه العدو مجتمعين أيا كان ولا نحارب مواطنينا المسيحيين ولا نعرض عليهم الإسلام أو السيف. فالدين لله ومصر للجميع .

فالعلاج الأمني والحكومي الوقتي المتمثل في عدم الشفافية مع تراكم المشكلات لن يجدي في شيء، فلم نعرف إلى الآن من تسبب في موضوع كنيسة محرم بك والتي كانت إن تعصف بالمدينة، مع صعوبة التصديق لكون معتوه تنقل لضرب ٤ كنانس في وقت متقارب. فالمجتمع الإسكندري متسامح بطبعه لتعامله منذ زمن بعيد مع جميع الأقليات العرقية والدينية فماذا حدث له؟ دعنا نرى بدهوء ماذا حدث:

١ - هناك زيادة في الاحتقان المتمثل في معظم أئمة الجوامع وخصوصا في المناطق الشعبية والعشوائية وكذلك الفضائيات في ما تبثه في المجتمع من غلو وتطرف وتعصب وذلك لغياب الأهر المعتدل وسريان الفكر الوهابي المتنامي وتأكيد من خلال الفتاوى التي لم ينزل الله بها من سلطان على الجانب المسلم وعلى الجانب المسيحي اعتبارها الكنيسة هي المرجع الوحيد للمسيحيين التي ترى أمهم ومصالحهم وغياب الخطاب الكنسي في حث المواطنين المسيحيين على المشاركة السياسية والاجتماعية مع المسلمين والتأكيد على الإنزواء والتقوقع بعيدا عن المجتمع مع تكريس فكر "الهجرة هي الحل" فاصبحت دولة داخل دولة .

٢ - المواطنة اليوم تعنى الانتماء إلى الدين (إسلاميا كان أو مسيحيا) وليس إلى مصر الوطن الأم مما سبب في التفرقة المصطنعة التي تؤكد عليها الجماعة المحظورة (الإخوان المسلمين) من جهة وبعض المتعصبين في الكنيسة المصرية من جهة أخرى، مع تعريب كامل من قبل جميع المؤسسات الحكومية المتمثلة في البيروقراطية الطفيلية لفكرة المواطنة والانتماء للوطن مصر الأم .

٣ - المناهج التعليمية التلقينية الموضوعية علاوة على اضمحلال الثقافة المجتمعية سبب رئيسي لترسيخ التباعد والتصادم بين المواطنين بدلا من التسامح والتقارب بين المسلمين والمسيحيين المصريين.

٤ - لا بد من مواجه مشاكل البطالة والتوظيف وشعور المواطن المتنامي بأنه لا ينتمي لهذه البلد والحد من تنامي الفكر الغيبي لدى المواطن وعدم تعليق مشاكلنا المجتمعية على طرف ثالث كأمريكا وإسرائيل مثلا واعتبارنا مفعولا به طوال الوقت. فالعيب فينا حتى لو كان خارجيا.

٥ - ما حدث مؤخرًا في الإسكندرية كانت تغذية جزئيا العناصر السابق ذكرها أما الفاعل الحيوي لتوسيع رقعة المجاعة كان لا يمت بصلة للدين الإسلامي أو المسيحي بل كان من فعل البلطجة لسرقة المحلات واستغلال الموقف المتأزم ساعة تشيع جنازة المسيحي المقتول .

* الرئيس التنفيذي صاحب شركة إسكندرية الوطنية للتسويق يهيم عليهما الشيعية ويتيمهما

مصدر أممي: نحو ٣٠ ألف عراقي محتجزون بدون محاكمة

البرلمان العراقي ينتخب المشهداني رئيساً له والطلاباني رئيسا للبلاد والمالكي يتولى رئاسة الحكومة



عشر جثث مجهولة الهوية، تسع منها في العاصمة بغداد وضواحيها وواحدة في الكوت جنوب بغداد. وفي تطور أخسر أعلنت وزارة الدفاع الاسترالية أن الجيش الأسترالي فقد الجمعة أول جندي له في العراق، موضحة أنه قُضى متأثراً بجروح ناتجة عن رصاصه أصيب بها أثناء تنظيف سلاح وليس خلال معركة. وفي بيان للوزارة أن الجندي أصيب برصاصة وأنه نقل إلى مستشفى عسكري أمريكي حيث فارق الحياة هناك.

في سياق آخر قال مصدر أممي إن نحو ٣٠ عراقياً يوجدون رهن الاعتقال لدى وزارتي الداخلية والدفاع العراقيتين وبين أيدي قوات التحالف التي تقوده

الولايات المتحدة، في خرق تام للقوانين المرعية في البلاد.

وأوضح جيباني ماغازيني، الذي يرأس مكتب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في العاصمة العراقية، أن ١٥٠٠٠ عراقي محتجزون لدى أجهزة

وزارتي الداخلية والدفاع العراقيتين، وأُعرب عن مخاوف بشأن أولئك المحتجزين. وأشار ماغازيني إلى أن ذلك الوضع غير قانوني لأن وزارة العدل والأجهزة التابعة لها في

العراق ليس لديها سلطة في إصدار أوامر الاعتقال. وقال زيني إن هذا العدد الذي وضعه في مخططاته لم تكن مهامه تقتصر فقط على التوجه إلى بغداد لإسقاط نظام صدام حسين، وهزم الحرس الجمهوري، وإنما للقيام باحتلال العراق.

وأوضح خلال مشاركته في منتدى لجمعية الأبحاث "تاون هول لوس أنجلوس" أن مهام الجنود كانت تستند إلى الحفاظ على الأمن والنظام ومراقبة الحدود وتأمين جو أمن يتيح عملية إعادة الأعمار في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العراق، مشيراً إلى فئاتهم

أندك بأن المشكلة تكمن فيما بعد الحرب

وإضافة ماغازيني في مؤتمر صحفي بمقر المفوضية في جنيف إن هيئته تتلقى تقارير عن تزايد مستمر لعدد الهجمات المنسوبة لفرق الموت التي تقول بعض الأنباء، إن وزارة الداخلية متورطة في تشكيلها ودعمها.

وأعرب المسؤول الأممي عن قلقه بخصوص أوضاع حقوق الإنسان في العراق بصفة عامة، مشيراً إلى أنها تدهورت بشكل كبير خاصة بعد تفجير مرقد الإمامين الهادي والعسكري بسامراء في فبراير الماضي.

على صعيد آخر قال المسؤول الأممي إنه تم توقيف المسؤول عن الهجوم على مقر المنظمة الدولية في بغداد في ١٩ أغسطس ٢٠٠٤ وحكم عليه بالإعدام. ويذكر أن ذلك الهجوم أسفر عن مقتل ٢٦ شخصاً بينهم

موفد الأمم المتحدة للعراق سرجيو فييرا دي ميلو.



زعماء العرب السنة بإطلاق يد فرق للموت من ميليشيا شيعية وهو اتهام ينفيه زعماء الشيعة

وقال رئيس الوزراء العراقي المكلف جواد المالكي أمس السبت أنه يتعين دمج الميليشيات في القوات المسلحة العراقية.

وأضاف المالكي قائلاً في أول كلمة له بعد أن كلفه الرئيس جلال الطالباني الذي قضى معظم حياته يقاتل من أجل قضية الإكراد في شمال العراق هو أول رئيس غير عربي لدولة عربية.

وفي كلمة مقتضبة أعلن فيها قبول انتخابه قال الطالبان "هذا هو العراق الجديد. العراق الجديد عراق للجميع".

وحدد العراق مقدسة للجميع ولهذا يجب علينا أن نعمل لتعزيز هذا الوحدة الوطنية.

وبدأ البرلمان العراقي الذي انتخب أمس السبت من غلو والتطرف وتعصب في ديسمبر جلسة

أمن السبت من التوقع أن تؤدي وقد سجن لاتصامه لجماعة إسلامية محظورة وهو نائب رئيس مجلس الشورى الوطني ويمثل قائمة جبهة التوافق السنية.

وكان مجلس النواب العراقي الجديد قد استأنف أمس جلسته الأولى بعد نحو خمسة أسابيع من

رفعها لاختيار مرشحي المناصب العليا الرئيسية في البلاد.

واستؤنفت الجلسة بأداء عدد من النوا من الذين لم يسبق لهم أن أدوا اليمين الدستورية القسم.

والمرشحان الآخران لتولي منصب نائب رئيس مجلس النواب هما الشيخ خالد العطية من الائتلاف العراقي الموحد وعارف طيفور من قائمة التحالف الكردستاني.

وقال زعيم الائتلاف عبد العزيز الحكيم في مؤتمر صحفي إن

يهدفان الشيعية ويتيمهما

عواصم العالم

إعلان أسماء مرشحي الرئاسة في جزر القمر

جزر القمر/ وكالات: أعلنت المحكمة الدستورية في جزر القمر أسماء مرشحي الرئاسة الثلاثة الذين حازوا أعلى الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات التي تشهدها البلاد. وتقدم الزعيم الإسلامي مؤسس الجبهة الوطنية للعدالة أحمد عبد الله سامبي بحصوله على ٢٤٪ من الأصوات على المنافسين الآخرين وهم نائب الرئيس السابق والوزير محمد كعبي ورئيس حزب الحركة من أجل القمرين إبراهيم هالودي.

وقال رئيس المحكمة الدستورية أحمد عبد الله "إن المرشح الذي جاء أولا هو أحمد عبد الله سامبي وثانيا محمد كعبي بحصوله على ١٤٪ من الأصوات، وثالثا إبراهيم هالودي بحصوله على ٨٠٪".

وتتولى جزيرة القمر الكبرى -وهي كبرى الجزر- الرئاسة الآن وعلى أن تتولى جزيرة موهيلي، وهي الصغرى، الرئاسة عام ٢٠١٠.

تجاوزات وعدم إقبال يسودان انتخابات هاييتي

هاييتي/ وكالات: سادت حالة من التخبط وقلّة الإقبال الجماهيري وبعض التجاوزات انتخابات الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية في هاييتي.

فقد أجبر سقوط القطي والجرحي واشتباكات بالأيدي الشرطة على إغلاق عدد من مراكز الاقتراع قبل فترة طويلة من موعد الإغلاق الرسمي في الساعة الرابعة مساءً بالتوقيت المحلي. وتم إبلاغ كثيرين ممن كانوا يريدون الإدلاء بأصواتهم بأنهم توجهوا إلى مقر انتخابي خطأ ومنعوا من الإدلاء بأصواتهم. وقدر مراقبو الاتحاد الأوروبي أن نسبة الإقبال الجماهيري تراوحت بين ١٥ إلى ٢٠ ٪ وهي أقل من

الجولة الأولى من الانتخابات التي سادتها الفوضى في فبراير الماضي إثر فوز بيرفال في أول انتخابات رئاسية في هاييتي منذ عزل الرئيس السابق جان برتران أريستيد في ثورة مسلحة قبل عامين.

أولمرت يتلقى دعوة من مبارك لزيارة مصر

فلسطين المحتلة/ وكالات: ذكرت مصادر إسرائيلية أن الرئيس المصري حسني مبارك دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف إيهود أولمرت لزيارة مصر. وأوضح بيان

لمكتب أولمرت أن موعد الزيارة سيتمدد الأسبوع القادم، وينظر أن تتناول الحادثات قضايا ثنائية، خاصة ملف الحدود في ضوء انتشار جنود حرس الحدود المصري بموجب اتفاق الجانبين نهاية العام الماضي.

زيني يتهم رمسفيلد بتجاهل مخططات احتلال العراق

واشنطن/ وكالات: كشف الجنرال الأميركي المتقاعد أنطوني زيني قائد القيادة الأميركية الوسطى التي تشمل الشرق الأوسط في الفترة ما بين (١٩٩٧-٢٠٠٠) أن المخططات العسكرية لاحتلال العراق التي وضعت عام ٢٠٠٠ كانت تشير إلى أن احتلال هذا البلد يتطلب ٥٠٠ ألف جندي، أي أكثر بنحو ثلاثة أضعاف مما تم إرساله بعد ثلاث سنوات.

وقال زيني الذي يعتبر أول مسؤول عسكري يطالب باستقالة وزير الدفاع دونالد رمسفيلد، إن هذا العدد الذي وضعه في مخططاته لم تكن مهامه تقتصر فقط على التوجه إلى بغداد لإسقاط نظام صدام حسين، وهزم الحرس الجمهوري، وإنما للقيام باحتلال العراق.

وأوضح خلال مشاركته في منتدى لجمعية الأبحاث "تاون هول لوس أنجلوس" أن مهام الجنود كانت تستند إلى الحفاظ على الأمن والنظام ومراقبة الحدود وتأمين جو أمن يتيح عملية إعادة الأعمار في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العراق، مشيراً إلى فئاتهم

أندك بأن المشكلة تكمن فيما بعد الحرب

وإضافة ماغازيني في مؤتمر صحفي بمقر المفوضية في جنيف إن هيئته تتلقى تقارير عن تزايد مستمر لعدد الهجمات المنسوبة لفرق الموت التي تقول بعض الأنباء، إن وزارة الداخلية متورطة في تشكيلها ودعمها.

وأعرب المسؤول الأممي عن قلقه بخصوص أوضاع حقوق الإنسان في العراق بصفة عامة، مشيراً إلى أنها تدهورت بشكل كبير خاصة بعد تفجير مرقد الإمامين الهادي والعسكري بسامراء في فبراير الماضي.

على صعيد آخر قال المسؤول الأممي إنه تم توقيف المسؤول عن الهجوم على مقر المنظمة الدولية في بغداد في ١٩ أغسطس ٢٠٠٤ وحكم عليه بالإعدام. ويذكر أن ذلك الهجوم أسفر عن مقتل ٢٦ شخصاً بينهم

موفد الأمم المتحدة للعراق سرجيو فييرا دي ميلو.

ارتفاع معدل الانتحار في صفوف الجيش الأميركي

واشنطن/ وكالات: أعلن الجيش الأميركي انتحار ٨٢ من جنوده في عام ٢٠٠٥ أكثر من ربعهم أنهموا حياتهم خلال انتشارهم في العراق أو أفغانستان فيما يشكل ارتفاعا كبيرا مقارنة مع السنوات السابقة، حيث وصل معدل الانتحار خلال الخدمة إلى ٦.٢٩ لكل عشرة آلاف شخص.

وطبقا لبيان الجيش الأميركي فإن ٢٥ من جنوده انتحروا في العراق وأفغانستان العام الماضي، مشيراً إلى أدراك الجيش للضغط الذي يتعرض له الجنود الأميركيون أكانوا منتشرين في الخارج أو متمركزين في الداخل.

وقال البيان إن الجيش الأميركي وضع عدة برامج مؤسساتية لتحديد الجنود الذين لديهم نزعة للانتحار وإحالتهم إلى الأطباء النفسيين خلال انتشارهم لمساعدتهم على تجاوز الضغوط التي تخلفها الخدمة العسكرية.

وقد بلغ عدد العسكريين الأميركيين المنتحرين عام ٢٠٠٤ ٦٧ جنديا بينهم ١٤ كانوا في العراق أو أفغانستان، بمعدل بلغ ١.١٠ لكل عشرة آلاف شخص. في حين كان عددهم عام ٢٠٠٣ ٧٦ جنديا بينهم ٢٥ خلال خدمتهم في أفغانستان والعراق.



نيبال والمد الديمقراطي في آسيا

خصصت صحيفة بوسطن غلوب افتتاحيتها للحدث عن الملف النيبالي، وقالت إن إعلان ملك نيبال عن عزيمته على التخلي عن احتكار السلطة يدل على انتصار النفوذ الشعبي، مضيفة أنها قد تكون إشارة إلى أن المد السياسي في آسيا يصب في الاتجاه الديمقراطي.

وقالت إن تصريح الملك الجمعة الذي يقضي بتحويل السلطة من الآن فصاعدا إلى الشعب، إذا ما كان يحمل معاني حقيقية فلهذا إن يرفع قبضته الحديدية عن الحكومة وعن الصحافة وحرية التعبير أيضا.

وأشارت الصحيفة إلى أن قوات الملك الأمنية اعتقلت وماجمت وهددت أكثر من ٤٠٠ صحفي العام الماضي، مشيرة إلى أن انتصار الـ ١٥٠ ألف الذين تحدوا الضرب هذا الشهر في كماندو، مهرون بتحول تعهد الملك إلى تحول ديمقراطي حقيقي.

وخلصت إلى أنه من الصعب أن تتخذ الحركة الديمقراطية في نيبال طريقا لها بين المستبدين الذين يميلون إلى الاستبداد والثورة اللوية، غير أنه إذا ما وصل المد الديمقراطي إلى نيبال، فلن يستغرق الأمر طويلا حتى تسحق الأنظمة في بورما وكوريا الشمالية من قبل شعوبها.

إستراتيجية أميركية بريطانية جديدة نحو إيران

قالت صحيفة فاينانشال تايمز إن الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة تعلمان على إستراتيجية ترمي إلى تعزيز التغيير الديمقراطي في إيران، وفقا لمسؤولين يرون في هذا العمل المشترك بداية لرحلة جديدة من الحملة الدبلوماسية لمواجهة برنامج إيران النووي بون اللجوء، إلى التدخل العسكري.

وتعمل لجنة العلاقات السورية الإيرانية الجديدة داخل وزارة الخارجية، على تنسيق وإرسال التقارير إلى السؤولة الأميركية الإيرانية تشيني التي تقود حملة تعزيز الديمقراطية في الشرق الأوسط.

ونقلت الصحفية عن مسؤول سابق في إدارة بوش قوله إن تعزيز الديمقراطية هو العنوان الذي يجلب الأوروبيين للوقوف وراء سياسة صارمة بعيدا عن تسهيتها بتغيير

النظام. وقال المسؤول إن هذا التوجه عكس الاعتقاد المتنامي لدى أمريكا والمملكة المتحدة بأن الدبلوماسية عبر الأمم المتحدة والعقوبات الجزئية قد لا ترفع إيران عن امتلاك القدرة النووية. ومضى يقول في غياب الحل العسكري، تنهب الحجة إلى أن الدبلوماسية النولية قد تعمل على إبطاء، وتيرة البرنامج الإيراني، في الوقت الذي تجري فيه الجهود "الصارمة" نحو الحل النهائي الذي ينطوي على تغيير النظام.

وعن الدور البريطاني، قال المسؤولون الأميركيون إنه في غاية الأهمية لما تقتدر إليه الإدارة الأميركية من خبراء، في الشؤون الإيرانية بعد إرث من القطيعة الدبلوماسية دام أكثر من ٢٥ عاما.

سوريا تستوعب الفلسطينيين العائدين من العراق

أوضح غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية لصحيفة القدس العربي الصارمة في لندن أمس السبت أن القيادة السورية وافقت على رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني، مرجحا أن تفتح أبواب السفارة الفلسطينية في دمشق قريبا حتى تكون العلاقة بين الجانبين أكثر وضوحا.

وأشاد بالموافقة السورية على الكثير من المطالب الفلسطينية التي حملها وزير الشؤون الخارجية محمود الزهار إلى دمشق في زيارته لها.

ووافقت القيادة السورية على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين العالقين على الحدود العراقية الأردنية، إضافة إلى رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية مع السلطة الفلسطينية وفتح باب التبرع الشعبي السوري لصالح الفلسطينيين.

وأضاف حمد أن القيادة السورية وافقت على حل جميع القضايا التي كانت عاقلة بين الجانبين السوري والفلسطيني، مثل عمل اعتراف سورية بجواز السفر الفلسطيني وعدم السماح للفلسطينيين بالدخول إلى سوريا من خلاله.

ونوه حمد بأن الحكومة الفلسطينية كانت تتوقع أن تتطور العلاقات السورية الفلسطينية بشكل كبير كما حصل، خاصة أن دمشق كانت من أول العواصم التي رحبت بالحكومة التي شكلتها حركة حماس.

وأقر المسؤول الفلسطيني بأن القرارات التي اتخذتها دمشق على صعيد العلاقات مع الفلسطينيين في عهد حكومة حماس جاءت في إطار دعم الحكومة وتعزيز شعبيتها على الساحة العربية والنولية وفي ظل الهجمة الأميركية الإسرائيلية عليها.

ورفض حمد وصف القرارات السورية تجاه الحكومة الفلسطينية ودعمها بأنها تدخل في إطار التحالف في وجه المخططات الأميركية بل في إطار العلاقات العربية الطبيعية.

ووصف الموقف العربية بأنها جيدة، خاصة أن الحكومة الفلسطينية الجديدة حصلت على دعم مالي من الدول العربية دون شروط سياسية كما يفعل الأوروبيون من أجل تقديم مساعداتهم للشعب الفلسطيني.